

## الحرب لا توقف التعليم

## على عكس هذا الشاب يسير اليمينيون

استطلاع / صقر الصنيدي

مجموعة من الأصدقاء  
وقليل من الأهل الذين  
ساعدهم حظهم في  
اجتياز البحر يحيطون  
بالشاب فارح الذي يرتدي  
قبعة النخروج وتحمل  
يده النحيلة باقة ورد  
بلاستيكية ويزين عقدا  
فل صدره وينتظر سماع  
اسمه بين الخريجين  
ليصعد إلى منصة الاحتفال  
" حينها ضاعفوا من  
تصفيقكم وكأنني  
الخريج الوحيد " مخاطباً  
المحيطين به في الصفوف  
الأمامية للقاعة ومخفياً  
ابتسامته .



يصعد فارح لتسلم شهادته فتهتز القاعة ويصفق البعض كما لو كانت هذه هي المرة الأخيرة التي سيسمع لهم بالتصفيق فيزداد إحساسه بقيمة ما أنجز خلال السنوات الثلاث - لقد جاء فارح إلى اليمن داخل قارب خشبي مكتظ بغيره من أطفال ونساء ورجال فروا من أوجاع الحرب المشتعلة في الصومال منذ عقدين وحين استفاق من هول الرحلة وجد جسده ممداً في إحدى سواحل آبين وقد احتاج إلى قطرات ماء ولفحة شمس حتى تعود إليه القدرة على الحركة .

وكأي لاجئ شق طريقه ببطن خاوية وقلب ممتلئ بمشاعر متناقضة " لا أستطيع أن أتذكر كل ما حدث تماماً إلا أنه لم يكن سارا " - قليل من الطعام الذي تقدمه جمعيات خيرية وأهالي كان كافياً لاستئناف الرحلة نحو عدن المدينة التي جعلها إذاعات المهربين في الصومال جنة تنتظر من يأتي للحياة فيها. يقول فارح: " يتحدث المهربون في مقديشو عن فرص الحياة في اليمن بصورة مبالغ فيها ولا يوجد من يقول لك هذا حقيقي أو غيره " .

لم تكن عدن ممتلئة بالشباب الذي غادر وطنه وحيداً فقرر القدوم إلى صنعاء مع آخرين يرشدتهم الإسفلت والنجوم نحو العاصمة التي يعتقدونها قريبة فترداد بعدا كل يوم . في صنعاء وجد فارح إعلاناً ملصق على جدار قديم في منطقة الصافية حيث يكثر عدد اللاجئين الصوماليين الذين يأمنون ببعضهم " كان ذلك الإعلان هو البداية " كما يقول الشاب موضعاً مضمونه بوجود جمعية خيرية تنظم بالتعاون مع مفوضية اللاجئين دورات تأهيل مهنية في تخصصات لا تحتاج الصومال أكثر منها .

ولأن فارح حصل على ثانوية عامة فقد أهله هذا إلى القبول ضمن مجموعة من الشباب الصوماليين الموجودين في صنعاء " فكرت بأكثر ما تحتاج بلادي بعد أن يكمل المتحاربون رصاصهم ولم أجد غير هندسة الشبكات الكهربائية والإمدادات ففي حالة السلام سيحتاجون إلى مهندسي كهرباء يضيئون البلاد بعد الظلام " .

## حقيبة التدريب

## قواعد مبتكرة لتعلم الإنجليزية بكفاءة

يستحكي كثيرون من قلة المحتوى العربي على الإنترنت، فمعظم الدورات التعليمية أو الشروحات بالإنجليزية، مع بعض المبادرات الشبابية لشرح بعض الدورات أو ترجمة بعضها، ومع ذلك كما يقول الخبير المتخصص في التدريب الذاتي محمد علي إبراهيم " على من يريد فتح آفاق جديدة لحياته أن يتعلم الإنجليزية .

يضيف إبراهيم: الإنترنت الآن يتيح تعلم أي شيء، فقط أعط نفسك الوقت والالتزام وسترى النتائج، لكن إذا أردت سرعة النتائج وفهم الإنجليزية، وحتى سماع الأقدام الأجنبية بدون ترجمة، فهناك قواعد ونصائح تستطيع أن تتبعتها في رحلة تعلمك للإنجليزية، وهي طريقة جديدة تعتمد على خلق بيئة إنجليزية لتتعلمها بسرعة وبمعق .

تأتي في طليعة هذه النصائح الإبتعاد عن حفظ الكلمات، فمفرداتي الإنجليزية لا يحفظون الكلمات، فهم يتعلمون الإنجليزية بفهم الجمل وليست الكلمات المنفصلة .

ومن ضمن نصائح هذا الخبير التدريسي: توقف عن دراسة القواعد الإنجليزية، لأن تعلمك للقواعد سيجعلك تتعلم عن الإنجليزية، ولن تتعلم الإنجليزية نفسها .

ومن أهم القواعد أيضاً الاستماع، والتعلم بمعق، وكذا تعلم القواعد عن طريق سماع القصص ويقول إبراهيم: الطريقة القديمة لتعلم الإنجليزية هي أن تستمع وتكرر ما تسمعه، فهي ليست فعالة وليست كافية، لكن عند سماعك لأسئلة فإنك حينها تفكر بالإنجليزية وبعد فترة سيتكيف عقلك على التحدث بها لحظياً وبدون تفكير .

## اقبل نفسك!

محمد عواد

قبول النفس ليست مسألة سهلة، فالإنسان مجبول على المقارنات، مجبول على القلق وتضخيم كل ما يتقصه وتصغير كل ما يملكه .  
- النصيحة الأولى تمرين بسيط، مطلوب منك لو سيطرت عليك حالة عدم قبول نفسك اجلب ورقة واكتب في دون خجل إيجابياتك على سبيل المثال: أقرأ وغريبي لا يقرأ، صادق وكثيرون يكذبون، ... الخ، ثم انظر إلى عددها، وقارنها مع عدد السلبيات التي تجعلك تشعر

تسلطع

بالحزن تجاه نفسك!

- النصيحة الثانية انظر لأجرح الناس من المشاهير، ولاحظ أن بعضهم فيه نفس عيوبك التي تزعجك، فلماذا لم تمنعهم من النجاح؟ .. لماذا لم تمنعهم من البروز؟  
- الأمر الثالث المهم وفي حال كان هناك أشخاص في حياتك يركزون على سلبياتك ويلجحون إليها دوماً تم بالرد عليهم سواء علناً أو في داخلك، ركز على عيوبهم واكتشف كم فيهم عيوب، أي ببساطة اقلب بيت الشعر واجعله "كلهم عورات ولك لسان وعين أيضاً"، ببساطة لا تجعلهم يؤثرن عليك .

حقوق إنجازات ولو بسيطة في طريق تقليص عيوبك،

لنقل لعنك الإنجليزية ضعيفة قم بتطويرها ولو بتعلم قاعدة واحدة جديدة في كل شهر، من شأن هذه الخطوات أن تقلل كثيراً من التأثير السلبى عليك .  
- خامساً: لا تحاول أبداً التعامل في النقطة الرابعة بشكل أخطبوطي، أي لا تحاول التعامل مع كل نقاط ضعفك في آن واحد، ركز عليها واحدة واحدة، وحتى المشاكل في المظهر يمكن التعامل معها تدريجياً مهما كانت .  
- أما النصيحة قبل الأخيرة، فهي النصيحة الدائمة لتحسين أي شيء في الحياة: اقرا ولو 10 دقائق يومياً

## تعلم الاتيكيت في مكتب عمك



لا شك في أن الالتزام بالآداب في العمل يعطي انطباعاً رائعاً عندك لزمالك وإدارة الوظيفة التي تعمل فيها، ويعبر عن الالتزام الكبير بالمهنية العالية التي تتمتع بها .  
ويقدم خبراء مجموعة نصائح تشكل رؤية عميقة تستعرض أبرز قواعد الاتيكيت في مكتب العمل وكيف يمكن أتباعها لتكون موظفاً أو مسؤولاً مهنيًا وعلى درجة من الامتياز الوظيفي .  
"أمر اهتمامنا للآخرين وانت تكلمهم" هذه أهم نصيحة تبدأ بها هذه الرواية، وإذا كنت تكلم أحد زملائك أو أحد المتعاملين لا تقم بالرد على الهاتف المحمول أو متابعة بريدك الإلكتروني أو حساباتك على الشبكات الاجتماعية .  
تأتي بعد ذلك نقطة هامة تتمثل في الالتزام باللباس الرسمي في العمل: من الأفضل ارتداء بذلة رسمية في العمل أو الابتعاد عن الملابس غير الرسمية، فارتداء الملابس الرسمية يدل على مهنتك المسؤولة، وعلو طموحك .  
أيضاً لا تصدر ضحياً داخل مكتب عمك، واضبط هاتك

المحمول في وضع الصامت حتى لا تزعج الآخرين بصوت هاتك المحمول، كذلك لا تنظر إلى الأوراق والملفات الموجودة على مكاتب



حقوق إنجازات ولو بسيطة في طريق تقليص عيوبك، لنقل لعنك الإنجليزية ضعيفة قم بتطويرها ولو بتعلم قاعدة واحدة جديدة في كل شهر، من شأن هذه الخطوات أن تقلل كثيراً من التأثير السلبى عليك .

## السلبية لا تخلق موظفاً جيداً!

من أبرز المشكلات التي تعاني منها مؤسسات الأعمال بحسب خبراء هي السلبية والألمالية من بعض الموظفين والتي ينقلونها إلى المدعى إلى الموظفين الجدد، مما يولد بيئة عمال طارئة للإبداع والابتكار، مليئة بالإهمال والفوضى، يشعرك زملاؤك فيها أن المسؤول هو العدو، وأنه يستهلك كما الحال معهم .  
ويقول الخبير المختص في التنمية البشرية أنس أحمد أبو عيسى: " لا تدري إن كانت بيئة العمل سلبية فما هي الإيجابية التي من الممكن أن توتقها، وكيف ستتطور الشركات والأفراد إن فقدنا الإيجابية .  
ولواجهة السلبية في الأعمال يقدم أنس بعض النصائح التي من أهمها ضرورة تحمل المسؤولية والتزكيز على زيادة الإنتاجية، ليزيد

الربح، وخلق بيئة عمل مثالية مبدعة .  
أيضاً يجب أن يكون الموظف مثلاً للإيجابية والنشاط في العمل، حتى ينعكس ذلك على شخصيته وعلى المحيطين به .  
ويضيف أنس: فكر بنفسك وبمعك من الآخرين، حيث لا يجب على العامل والموظف الالتفات للحيثيات التي يحاولون منعه من الوصول إلى أعلى مستويات الإنتاجية، فالسلبية من السهل أن تنتأثر بها، لكنها قد تنتهي بمشاورك الوظيفي .  
ويشدد على الموظف أن لا يكثر الشكوى، لأن هناك العديد من الموظفين يكتفون بالشكوى والتذمر دون أي محاولة منهم لتغيير واقعهم، عبر إعطاء اقتراحات عملية لتطوير العمل، بل يكتفون بنشر البلبلة والسلبية، مما يعيقهم عن تقديم أداء أفضل في العمل .

زمالك، عليك احترام خصوصية زملائك في العمل، فلا تنظر إلى محتويات مكاتبتهم، ولا تستخدم حواسيبهم المحخصة لهم .  
ويقول الخبراء: استخدم عبارات مؤبدة في أثناء الحديث خلال العمل، وعند تقديم زميل لك أي خدمة، لا تنس أن تشكره، والأمر نفسه عند طلب مساعدة من أحد الزملاء، أو من المدير، ويستحب استعمال عبارة "من فضلك"، إضافة إلى مبادرة من تتعامل معهم بعبارته "نحن سعداء بالتعامل معكم" .  
خامساً: لا تحاول أبداً التخلي عن خلق جو من المرح والمرح في أثناء العمل يجذب نشاطك ويحفزك على العمل، ولكن يجب أن يكون ذلك بشكل محدود، فلا تمزح كثيراً ولا تحول جو العمل إلى جو هزل، فالعمل عمل ومناخه يجب أن يتسم بالمهنية، وأيضا لا تستعثر الأشياء قبل طلب الإذن .  
تشدد رؤية الخبراء عليك بالحضور إلى المكتب في الموعد المحدد للعمل، فالتأخر سمة تدل على عدم احترامك لعمك، ودليل على أن الوقت لا قيمة له عندك .

وحاول المشي لوحداك ولو نصف ساعة كل يومين، جميع الحكماء والفلاسفة والخبراء اتفقوا على قوة هذه النصيحة في علاج كل شيء، لذلك يجب أن ننصحها في كل شيء .

- النصيحة السابعة والأخيرة هي أن افتخر بنفسك لأنك تعرف عيوبك، ففأمام المرأة وانتمس لذلك، فهناك من لا يعرفون عيوبهم، كلما جاءت موجة الشعور السلبى رد عليها بهذا الفخر مذكراً بنفسك بأن إدراك العيوب هو أولى خطوات حلها .

## الواسطة عائق أمام العيش الكريم

تتركز مشكلة البطالة التي تعاني منها بدرجة أساسية في أوساط فئة اجتماعية محورية والمتمثلة بالشباب والذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان .

ومع استمرار معاناة الشباب والخريجين من قلة العمل وعدم وجود فرص متاحة أمامهم، تبرز الواسطة أهم شكوى يعانون منها لأنها باعتقادهم هي السبيل للحصول على وظيفة جيدة .

## تصورات

تخلص نتائج استطلاع قام بها البنك الدولي في هذا الخصوص إلى عدم أهمية توفر المهارات عند التعيين، ما يبرز نقشي الأساليب غير الرسمية للحصول على وظيفة .  
وتبرز حقيقة جلية أخرى في هذا الجانب بحسب البنك، وهي أن تصورات الشباب على دور الواسطة لم تشهد أي تغيير خلال السنوات المضطربة من 2009م إلى 2013م، الأمر الذي يكشف عن تأثيرها في البطالة بين الشباب، تأثراً يقف خلف التغيير الذي يجتاح المنطقة منذ عام 2011م .

ويقول البنك الدولي: ليس التصور بأن العلاقات ضرورية في التوظيف هو ما يقوض الإحساس بالكرامة والعدالة فحسب، بل وأنه يترك أيضاً أثراً مدمراً يقلل من قيمة المؤهلات الأكاديمية ويشوه الحوافز التي قد تكون لدى الموظف ليكون مسؤولاً عن عمله ويعمل بأمانة وكفاءة، ويؤثر هذا بدوره على نوعية الخدمات المقدمة، سواء في الصحة أو التعليم أو الحماية الاجتماعية .

وفي حين أن جهوداً إنمائية مكثفة تبذل حالياً لتخفيف المدلات العالية للبطالة بين الشباب، فإن نقطة البداية ينبغي أن تكون من الإقرار بوجود نظام الواسطة وتشجيع الإصلاحات الاجتماعية والقانونية للحد منه، إذ يبدو أن الناس الذين يعانون التبعات السلبية للواسطة يشعرون بأثرها على بنية النظام أكثر بكثير مما يعي بها صانعو السياسات .

## إدراك

يقول البنك الدولي في هذا الخصوص: الجميع بات يدرك اليوم أن الواسطة حقيقة متفشية في الشرق الأوسط وخصوصاً في الدول العربية ومنها اليمن منذ سنوات طويلة، متجذرة في بنية الإدارة العامة، وتتجسد في حالات كثيرة تتراوح من استيلاء قلة على الشؤون السياسية والموارد المالية، إلى جوانب من الحياة اليومية كقرارات التعيين وإرساء العقود وتوفير السلع العامة .

ويستعرض تقريراً للبنك الدولي بعنوان وظائف من أجل الرخاء المشترك: حان وقت التحرك في دول هذه المنطقة، لأن إحياءات الشباب تتعاقد في ما يتعلق بالواسطة، والنظر الحقيقي الذي يمكن أن تلحظه بغرض جيل كامل في عيش حياة كريمة .

ويركز التقرير على العوامل التي تؤثر على أسواق العمل، إذ أنها تشكل مفتاحاً لفهم أسباب الإقصاء من سوق العمل. وهذا الإقصاء يُنتج اليوم أعلى معدلات للبطالة بين الشباب ويترك ثلاثاً من بين كل أربعة خارج قوة العمل، بالإضافة إلى مشكلة عدم إيلاء أهمية للمهارات في التوظيف، وهذا الأمر يشكل أبرز التحديات في سوق

## نقطة حزينة

مرت سنوات منذ تخرج فارح مع زملائه ولم تنته رصاص المتحاربين في الصومال بل ربما ازادت ولم يجد إمكانية لتنفيذ حلمه بالعودة والعمل ضمن فرق إعادة الإعمار وكما يقول فإنه كل يوم يعني نفسه بأن غدا سيكون أفضل وستشهد المعرفة نهايتها وستفتح صفحة جديدة تمكنه من ممارسة مهنته التي ينسأهم بها في إعادة الإعمار وكل يوم تمنى أن يقلنا الباص إلى المستقبل الخالي من المعارك .

يقول مطهر الحيدري وهو منسق مشروع تأهيل اللاجئين بين الجمعية الخيرية والمفوضية إنه يلتمس حرصهم على التعلم ومثابرتهم واجتهادهم المتواصل حتى يستفيدوا من كل معلومة " لأنهم قادمون من معارك ومن بلد مدمر فلديهم شعور بالمسؤولية ودائماً يتحدثون معنا عن مستقبلهم " .

ويضيف الحيدري أن التخصص يترك لهم حرية اختياره وقد تم وضع البرامج بحيث تلي حاجات السوق سوى اليمنية أو الصومالية وجميعها مهنية تشمل هندسة الكهرباء والأجهزة الإلكترونية والتجارة والحدادة وغيرها من المهن المطلوبة .

" كما أننا لا نتخلى عنهم فور تخرجهم " يقول الحيدري موراً الخطة التي وضعت لصل المهن بعد التخرج بحيث يتم اختيار عدد من المحلات الفنية ويطلب من صاحبها السماح للمتخرج بالعمل لديه كمكثرب حتى يجيد عمله، ويقول مطهر " هذا نوع من نهج اللاجئين بالمجتمع المضيف وقد نجحت هذه التجربة وحصل الخريجون على أماكن تدريبها فيها جيداً وأصبحوا جاهزين للعمل بشكل مستقل تماماً " .  
في اللحظة التي كانت الفرحة تعمر فارح كانت الجهة المنظمة للاحتفال تقدم له هدية مكتملة من المعدات التي يحتاج إليها في عمله يقول الحيدري " نسلمهم أدوات العمل حتى تمكنهم من موازلة مهنتهم الجديدة وتعبر من وقتهم وحتى لا يجدوا عوائق أمامهم سوى عملا هنا أو ذهبوا إلى مكان آخر " .

## عكس الطريق

بينما تترك المعاهد المهنية والفنية في بلادنا للتصوير التلفزيوني ويتخلى الطلاب عن الرغبة في أن يصبحوا مهنيين جديدين وبالكاد يكمل الطالب سنوات التعلم وقد استفاد من المعلومات التي منحت له، بل إنه وحتى تلك البرامج التي صممها المعهد المهني الذي كان يعرف بالمدرسة الصينية في أمانة العاصمة لم تلقى نجاحاً وتخلي عدد كبير من المهنيين الذين يعملون في السوق عن البرنامج الذي كان يبدأ عصر كل يوم ويستهدف العاملين في ورش هندسة السيارات. وحسب تعليق أحد اليمنيين الذين أوقفوا تعلمهم إنه لا يعجبه العودة الساعة ثلاث عصرًا إلى المعهد رغم انه مقتنع بفائدة البرنامج الخاص بالعاملين بدون تأهيل .

وحتى أولئك الذين يتجهون للاغتراب في دول الجوار يقبلون العمل بأجور زهيدة في مهن تكرر نفسها كإكثمين في محلات تجارية بينما لو حصلوا على تأهيل جيد لتصوروا قائمة المظفر يمكن التعامل معها تدريجياً مهما كانت .  
وزارات العمل في دول الجوار إشكالية عدم تأهل الكادر اليمني وعدم وجود تخصصات فنية .

## مبدعون

## مبدع "المتيميديا" ... يستمتع بحل المشاكل !!

قدمت النسخة الأخيرة من "تيدكس صنعاء" ضمن 17 مبدعاً خريجاً جامعياً مع مرتبة الشرف من جامعة برونييل، يتسغل حالياً وظيفة تخصصية في مجال الوسائط المتعددة (المتيميديا) كما يعد منتجاً محرراً للبرامج السياسية في تلفزيون الـ (بي بي سي) في لندن، بالإضافة إلى كونه خبيراً ومدرباً في الإعلام

والإعلام الجديد .  
حصل فتحي شمس الدين على جائزة الامتياز في مشاريع المتيميديا من بين خريجي الجامعات البريطانية، كما

حصل على جائزة "سكاي جرين" على مشروعه الذي تم عرضه في معرض المصممين الجدد في لندن عام 2008م .  
يعد فتحي المؤسسة ومدير قسم الإبداع في ( إنتيبيكس ميديا ) وهو مركز للدراسات والتدريب في الإعلام والإعلام الجديد في لندن، ويحضر حالياً رسالة لستر في

بريطانيا ويقوم بالإعداد لبحثه الذي اختار أن يكون عنوانه ( أثر وسائل الإعلام ووسائل الإعلام الجديدة في تشكيل الإستراتيجية السياسية ) .

كان لفتحي دور كبير في تمثيل اليمن في العديد من المؤتمرات الدولية كمؤتمر نشوء الديمقرطيات المقام في باريس والذي نظّمته وزارة الخارجية الفرنسية .

يؤمن شمس الدين بأن الإعلام قد أصبح سمة مميزة في عصرنا ولا بد من أن يلعب دوراً مهماً في قيادة التغيير في المجتمع والنهوض به .

ويجد كما يقول متعة كبيرة في إيجاد حلول للمشاكل ويسعى لأن يكون جزءاً من الحل لا من المشكلة .

